

## ٢٨. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب الرابع قبل الظهر وبعدها رحمه الله تعالى باب الرابع قبل الظهر بعدها هذا بعد ما ذكر ان السنة المؤكدة ركعتان قبل الفجر بدأ بعد ذلك بذكر الراتبة الظهر جاء في حديث عبد الله ابن عمر - [00:00:01](#)

ثم ركعتان قبلها وركعتان بعدها وفي هذا زيادة اربع اربع قبلها واربع بعدها ان الذي يحافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها ان الله جل وعلا يبني له بيتا في الجنة - [00:00:27](#)

وهذا سنة ينبغي للانسان يحرص عليها وانها اذا فاتته في شغل او لامر ما ان يقضي وهكذا التي يترتب اداؤها على الاوقات او ان يكون له شيء معين كل يوم كل ليلة - [00:00:46](#)

ينبغي ان نحافظ عليه يأتي ان احب الاعمال الى الله اداوم من قلب الشيء الذي يداوم عليه الانسان وان كان قليلا فهو احق الاعمال الى الله جل وعلا كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#)

انه اذا فعل شيئا الصلاة داوم عليه قال ابو داود حدثنا مؤمل بن الفضل قال حدثنا محمد بن شعيب عن النعمان عن مكحول عن عنبسة بن ابي سفيان قال قالت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرم على النار. قال ابو داود رواه العلاء ابن الحارث وسليمان ابن موسى عن مكحول باسناده مثله - [00:02:03](#)

فهذا فيه فضل عظيم للمداومة على هذه الصلوات التطوع اربع قبل الظهر واربع بعدها انه اذا داوم عليه حافظ عليها والمحافظة عليها معناه ان يحرص على ادائها الا يخل وهو يستطيع - [00:02:20](#)

ثم اذا قدر انه سئل عنها بعد الصلاة بعد صلاة الظهر وحرم على النار اذا كان يحرم على النار الا ينافي قول الله جل وعلا وان منكم الا وارد ان هذا للعموم وان منكم الا وارد - [00:02:44](#)

كل الخلق سيريديون النار ولكن قد جاء تفسير الورود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس هو الدخول انما هو المرور من فوقها لان كل واحد من الخلق اهل الجنة - [00:03:14](#)

لابد ان يمر من فوق النار لانه هو الطريق الى الجنة الورود فغير الدخول واذا كان يحرم عليها فهو لا يدخله ثم هذا مثل ما مضى يعني مع التزام الشر - [00:03:36](#)

الفرائض الواجبات التي اوجبها الله عليه من هذا انه اذا حافظ على هذه الاربع قبل الظهر والاربع التي بعدها واخل بالواجبات الفرائض التي اوجبها الله عليه انه يحصل له هذا الوعد - [00:03:56](#)

هذا شيء مفهوم يحافظ على ذلك بعد اداء الفرائض قال حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت عبيدة يحدث عن ابراهيم عن ابن جاب عن عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم -

[00:04:20](#)

تفتح لهن ابواب السماء قال ابو داود بلغني عن يحيى ابن سعيد القطان قال لو حدثت عن عبيدة بشيء لحدثت عنه بهذا الحديث. قال ابو داود عبيدة ضعيف. قال ابو داود ابن من جاب هو سهم - [00:04:48](#)

يعني ان هذا الحديث انه ضعيف ومعلوم ان الحديث الضعيف لا يعتمد عليه ولكن بعض العلماء تساهل في فضائل الاعمال انه اذا كانت اذا كان العمل ما يخالف قصدا من اصول - [00:05:07](#)

تساهلون فان كثيرا من العلماء يتساهل فيه فضائل مثل هذا اذا كانت اربعة قد جاءت احاديث اخرى فلا بأس بالاعتقاد بهذا الحديث وان كان ضعيفا الا ان فيه زيادة بالزيادة التي فيه على خلاف الاحاديث الاخرى يعني زائدة عن الاحاديث الصحيحة - [00:05:31](#)

لا تثبت انه ضعيف والزيادة قوله لا تسليم فيه يعني انه يسردها اربعا يسردها بتسليم واحد جميع ما يسلم بعد ركعتين ثم يأتي بالركعتين هذه الزيادة ورد بها فائدة وهو ضعيف مثل ما قال - [00:06:02](#)

المؤلف لا يعتمد عليه ومع ذلك فانه لو صلاها تسليمة واحدة فان هذا جائز. لا بأس به والحديث الذي جاء في كون الصلاة مثنى مثنى خص بصلاة الليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى - [00:06:31](#)

جاء في رواية النسائي قال صلاة الليل والنهار مثنى. فقال النسائي بعد هذا حديث منكر يعني ذكر النهار ليس للحديث المعروف انما المعروف انه في صلاة الليل على هذا - [00:06:57](#)

لا بأس كون الانسان صلي اربعا تسليمة واحدة يصلي هذه الاربع قبل الظهر بتسليمة واحدة وهذا هو المستحب عند الاحناف ان تكون في كلمة واحدة وكذلك الاربع التي بعدها نعم - [00:07:17](#)

باب الصلاة قبل العصر قبل العصر ما لم يأتي في حديث ابن عمر ولكن جاء الترغيب في ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال حدثنا احمد ابن ابراهيم قال حدثنا ابو داود - [00:07:42](#)

قال حدثنا محمد بن مهران القرشي قال حدثني جدي ابو المثنى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعة رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعة - [00:08:04](#)

امراً يصدق على الذكر والانثى كل من صلى اربع قبل صلاة العصر فانه يتحصل على فضيلة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم مستجابة في احد - [00:08:25](#)

انه يرجى ان يحصل على ذلك الذي دعا له رحمة رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعة وسيأتي ايضا فضل غير ذلك ان من صلى قبل العصر اربع انه يبني له بيت في الجنة - [00:08:47](#)

هذا فيه ترغيب ان يحرص الانسان على ذلك حتى يتحصل على دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ويتحصل على ما اخبر صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق - [00:09:10](#)

عن عاصم ابن طمرة عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين هذا فعله وقوله سبق انه رغب في الصلاة اربع وهو صلوات الله وسلامه عليه صلى - [00:09:33](#)

قبل العصر ركعتين وسيأتي ما هو اعم من هذا اخر الباب ان بين كل اذنين صلاة والمقصود بالاذنين كما سيأتي الاذان والاقامة معنى هذا ان كل الصلوات قبلها صلاة كل الصلوات - [00:09:54](#)

وقال بين كل اذنين صلاة معنى ذلك انه تطوع لهذا جاء لمن شاء الا يكون هذا واجب حتما على الانسان نعم باب الصلاة بعد العصر يعني ما حكمها؟ هل هل تجوز - [00:10:18](#)

او انه محرم بعد العصر جاء النهي عنها. ولكن سيأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك نعم قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب - [00:10:39](#)

قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن قريب مولى ابن عباس ان عبد الله ابن عباس وعبدالرحمن ابن ازهر والمسورة ابن مخزومة ارسلوه الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا - [00:10:54](#)

اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وقل انك تصلينهما وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما فدخلت عليها فبلغتها ما ارسلوني به. فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني - [00:11:12](#)

الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة. فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما. اما حين صلاهما فانه صلى العصر. ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من - [00:11:37](#)

فصلاهما فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقولني له تقول ام سلمة يا رسول الله اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين واراك

تصليهما فان شار بيده فاستأخري عنه. قالت ففعلت جارية فاشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي امية - [00:11:57](#)

سألت عن الركعة عن الركعتين بعد العصر انه واتاني ناس من عبد قيس من عبد قيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان في هذا الحديث - [00:12:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر صحت الاحاديث عنه صلوات الله وسلامه عليه بعد العصر حتى تغرب الشمس قاعدة العلماء انه اذا جاء قول وفعل عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)

انه يقدم القول على الفعل لان الفعل يتطرق اليه احتمالات مثل احتمال الخصوصية وغير ذلك وكذلك من القواعد العلماء انه اذا جاء حذر اباح يعني امر ان جانب النهي يقدم - [00:13:06](#)

وتجد هذه القاعدة قوله صلى الله عليه وسلم اذا نهيتكم عن شيء اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا جعل النهي عام واما الامر فيؤتى منه بالمستطاع - [00:13:36](#)

فعلى هذا لو قدر ان الاحاديث تتعارض يؤخذ بهذه القواعد انظر اليه مع انه ليس هناك معارضة واضحة الا ان هناك خلاف بين العلماء كما سيأتي وخلاف على حسب والاجتهادات - [00:13:57](#)

كل يقول حسب ما فهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا غير على الانسان من يقول بفهمه اذا كان مجتهدا في هذا وهو اهل لهذا او لهذا القول انه كن عارفا بمعاني النصوص - [00:14:23](#)

مدلولاتها معنى اللغة وفي هذا ايضا الاستفسار عن الامور المشكلة الانسان نفسه وانه يتتبع الامر من اصله لهذا ارسل ابن عباس محرمة الى بانه ما سمع لا تصلي بعد العصر - [00:14:47](#)

اراد الوقوف على الحقيقة فاراد الوقوف على الحقيقة فيه ان الرسول يأتي الرسول الذي يرسل بشيء ما يأتي بالامر على حسب ما امر به الذي ارسله العباس مع لما بلغ - [00:15:17](#)

عائشة السلام سألتها عما قال له فقط ثم لما قالت له اذهب فاسأل لم يذهب من رجع اليهما واخبرهما بقوله عند ذلك ارسلوه الى ام سلف ان الانسان اذا ارسل بشيء - [00:15:43](#)

انه يبلغ ذلك الشيء فقط ولا يتصرف شيء عما قيل له المصلي يجوز ان يكلف وان الذي يكلمه يكون بجنبه ولا يكون خلفه او يكون امامه لانه اذا كان امامه يشوش عليه - [00:16:06](#)

واذا كان خلفه قد لا يسمعك وقد مثلاً تشوش عليه ايضا وفيه ان اشارة المصلي لا تضر وفيه ان المصلي يستمع للقول ويتفهم وان هذا ايضا لا يضر في صلاته - [00:16:36](#)

فيه ان المرأة المصلي هذا لا يضر ايضا هذا ارسلت ام سلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم الجارية وقالت لها اذهبي جواره ثم قلتي له كذا وكذا فيه ادب ام سلبية - [00:16:58](#)

قالت لها فان اشار اليك فتأخري لما اشار اليها استأخرت وفيه انه الانسان يسأل عن الامور المحتملة التي احتمل عنده على خلاف الواقع يظهر ان ام سلمة قدرت في نفسها ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي - [00:17:24](#)

وان هذا هذه الصلاة او انسي الوقت انه ليس بعد العصر ولهذا امرت الجارية ان تكلمه وهو يصلي لو كان هذا ليس في تقديرها صبرت حتى يفرغ ثم تسأل جوزت ان يكون نسي - [00:17:54](#)

اذا كان ناسي يقطع الصلاة الصلاة على حسب ما سمعت لا تجوز في هذا الوقت الفائتة من التطوع انها تقضى ينبغي الانسان يحافظ عليه وفيه شاهدوا للقاعدة التي يذكرها العلماء - [00:18:20](#)

وهو انه اذا تعارض امران انه يبدأ بارجحهما الارجح النبي صلى الله عليه وسلم سئل بعد صلاة العصر بتعليم الناس دينهم وما يجب عليهم وكان له عادة انه يصلي بعد الظهر - [00:18:46](#)

صلي بعد الظهر ركعتين هذه الصلاة فقدم تعليم من اسلم جديدا يعلمهم احكام الدين الاسلامي قدم هذا لانه اهم حتى حضر وقت العصر فصلى العصر فيه ان الامام الذي يقتدى به - [00:19:09](#)

لا ينبغي يؤدي الشيء المحتمل امام الناس احتمالا يكون يفهم على غير مراد امام الناس عموما الرسول صلى الله عليه وسلم ما صلى هذه هاتين الركعتين في المسجد بل كلاهما في بيته - [00:19:36](#)

بان لا يقتدى به في ذلك لانه قد نهى عن الصلاة بعد العصر ولو رآه الناس فصلوها قد اختلف العلماء في حكم صلاة بعد العصر منهم من جوز الصلاة في مثل هذه الحالة - [00:20:00](#)

يعني اذا الانسان مثلاً فاتته الشيء مما هو راكب عليه مما هو مرتب على صلاة الظهر او عادة يصليها قبل العصر ففاتته من العادة اذا اعتاد الانسان شيئاً يصليه انه - [00:20:21](#)

من السنة ان يحافظ عليه اذا فاتته يقولون له ان يصليها يصليها بعد العصر منهم من قال ان هذا يخص الرواتب فقط التي بعد الظهر فقط اذا فاتت الانسان بعد العصر - [00:20:43](#)

ومنهم من جوز الصلاة بعد العصر مطلقاً ما لم تصفر الشمس منهم من جوز الصلاة اذا كان لها سبب فقط مثل دخول المسجد مثل الوضوء الانسان بعد العصر وما اشبه ذلك - [00:21:12](#)

منهم من منع من ذلك مطلقاً وقال ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الصواب لانه روى الامام احمد والطحاوي عن النبي صلى الله عن ام سلف - [00:21:34](#)

هذا الحديث فلما سألته قال اني شغلت الركعتين بعد الظهر وهما هاتان قالت له انصليهما قال لا نهى عن صلاتهما اذا شغلن وبهذا يتبين انها خاصة به صلوات الله وسلامه عليه - [00:21:53](#)

لا يقتدى به في ذلك حديث صحيح وان قال البيهقي ان رواه انه رواه في السنن الكبرى وقال فيه ضعف لكن الصواب انه صحيح رواه الامام احمد في مسنده ورواه - [00:22:18](#)

طحاوي في مشكل الآثار سند اذا ثبت هذا يتعين القول به باب من رخص فيهما اذا كانت الشمس مرتفعة هذا قول من اقوال العلماء ما مضى قول لبعض العلماء واستدل - [00:22:40](#)

في حديث محتمل قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن منصور عن هلال ابن يسار انا وهب ابن الجدي عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة بعد العصر الا والشمس مرتفعة - [00:23:05](#)

هذا حملة الذين حملوا على العموم على انه في حق من لم يصلي العصر يجوز له ان يصلي قبلها ما دامت الشمس مرتفعة اما اذا تظايفت الغروب لا يقتصر على الفريضة فقط - [00:23:26](#)

قال حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابي اسحاق عن عاصم بطمرة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في اثر كل صلاة مكتوبة ركعتين - [00:23:47](#)

ان الفجر والعصر ذكر هذا ليبين ان الحديث السابقة انها مطلقة وهذا مقيد والمطلق لانها خصت هذين الواقفين والمقيد يقضي على المطلق هذه قاعدة فهو يشير الى ان هذا هو الراجح - [00:24:04](#)

انه ما يصلى بعد الفجر ولا بعد العصر قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا ابانا قال حدثنا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون فيهم عمر بن الخطاب وارضاهم عندي عمر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:24:36](#)

لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس قيل شهد فلان فهي تتضمن الخبر الذي يعتقد يعتقد الشاهد يعني علم واعتقد وحفظه - [00:25:00](#)

فهذا من الاطلاقات التي تطلق على الشهادة شهد عندي رجال مرضيون منهم عمر عمر ارضاهم عندي يعني انهم اخبروا عن النبي صلى الله عليه وسلم علم وحفظ انه نهى عن الصلاة - [00:25:28](#)

بعد العصر وبعد الفجر وهذا مثل ما مضى مثل الحديث الذي قبل هذا يشير به المؤلف الى ان الراجح عدم الصلاة في هذين الوقتين تطوعاً وقد استثنى من ذلك من فاتته الصلاة ومن نام عنها - [00:25:53](#)

او من اتى الى مسجد وقد صلى الصلاة ثم اتى الى مسجد وهم لم يصلوا انه يصلي معه ما جاء في الذي ذكره المؤلف سابقاً لما كان

في مسجد الخير - 00:26:16

صلى الفجر فلما انصرف اذا رجلان جالسين قال علي بهما فاوتي بهما ترعد فرائضهما فقال ما لك ما لم تصلي معنا الستما مسلمين قال بلى ولكننا صلينا في رحالنا قال صلى الله عليه وسلم لا تفعل - 00:26:41

اذا صليتما في رحالكما اتيتما الى مسجد قوم فصلوا معه وما تكن لكم نافلة هكذا ينبغي للانسان اذا صلى اي الصلاة هذا عام صلاة الفجر او صلاة العصر او اي صلاة - 00:27:10

ثم حضر الى قوم يصلون ما يجلس عندهم وهم يصدقون فليصلي معه والعلماء يقولون اذا ادرك اول الصلاة اما اذا ادرك بعضها قال حدثنا الربيع بن نافع قال حدثنا محمد بن المهاجر عن العباس ابن سالم عن ابي سلام عن ابي امامة عن عمرو بن عبسة السلمي انه - 00:27:29

قال قلت يا رسول الله اي الليل يسمع؟ قال جوف الليل الاخر فصل ما شئت فان الصلاة مشهودة مكتوبة حتى تصلي الصبح ثم اقصر حتى تطلع الشمس فترتفع قيس رمح او رمحين فانها تطلع بين قرني شيطان وتصلي لها الكفار - 00:27:56

ثم صلي ما شئت فان الصلاة مشهودة مكتوبة حتى يعدل الرمح في الله ثم اقصر فان جهنم تسجر وتفتح ابوابها. فاذا زاغت الشمس فصلي ما شئت فان الصلاة مشهودة حتى تصلي العصر - 00:28:18

ثم اقصر حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان ويصلي لها الكفار. وقص حديثا طويلا قال قال هكذا حدثني ابو سلام عن ابي امامة الا ان اخطى شيئا لا اريده فاستغفر الله واتوب اليه - 00:28:36

ابو امامة صحابي الصحابة المعروفين عمرو بن عبسة صحابي ممن اسلم قديما في هذا رواية الصحابي عن والحديث رواه مسلم مطولا هو وهذا روين عبس هذا اخو ابي ذر لاه - 00:28:57

لامه وهو هذا له حديث عجيب رواه مسلم اوله يقول كنت في الجاهلية ارى ان الناس ليسوا على شيء يعبدون الاصنام وكنت اتخبر الاخبار واسأل الركبان حتى اتاني قوم من مكة - 00:29:27

فقلت هل من خبر فقالوا نعم رجل يخبر باخبار السما يقول فقعدت على راحلتي فاتيت مكة سألت فوجدت الناس عليه جراحة فتلطفت حتى دخلت عليه لانه كان مستقبل صلوات الله وسلامه عليه - 00:29:58

يقول فدخلت عليه فقلت ما انت فقال نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله جل وعلا فقلت بما ارسلك وقال ارسلني بالصلة الارحام وكسر الاوثان وان يعبد وحده فقلت ومن معك على هذا - 00:30:32

وقال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال فقلت اني متبعك وقال لا تستطيع الا ترى ما نحن فيه وما الناس ولكن اذهب الى قومك فاذا سمعت بي قد خرجت - 00:31:00

ومعنى هذا انه اسلم او رابع اربعة. رابع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فخرجت الى قومي كان على الاسلام وكنت اسأل حتى جاءت الاخبار انه المدينة فركبت راحلتي فاتيت - 00:31:25

فقلت اتعرفني قال نعم الست الرجل الذي اتيتني بمكة قلت بلى قلت يا رسول الله علمني مما علمك الله واجهله علمني عن الصلاة وقال الصلاة فقلت ايها اعجب او ايها اسمع - 00:31:54

بعدما ذكر له الصلوات الخمس قال له جوف الليل الاخر يعني وقت النزول الالهي وسط اخر الليل الثلث الاخير وسطه هذا معنا جوف الليل الاخر ذكر بقية الحديث الذي ذكره - 00:32:20

ثم الشيء الذي لم يذكره ايضا قوله بعد ما ذكر الصلوات وذكر الاوقات الخمسة التي ذكر فقلت اخبرني عن الوضوء ما لك وقال انك اذا توضأت ان الموت واستنشقت فانه يخر مع اخر قطر الماء كل خطيئة اكتسبتها بفمك او بانفك شممتها بها - 00:32:45

فاذا غسلت وجهك تساقط مع اخر قطر الماء كل خطيئة اكتسبتها في وجهك فاذا غسلت يديك فر مع اخر الماء او مع اخر قطر الماء كل خطيئة اكتسبتها بيدك الى اخر ما ذكر في الوضوء هكذا - 00:33:22

ثم قال بعد ما انتهى من وصل الوضوء فاذا قمت فصليت ركعتين لا تحدث فيهما نفسك مخلصا لله جل وعلا خرجت من ذنوبك كيوم

ولدتك امك فقال ابو امامة عند ذلك يا عمرو - [00:33:47](#)

اسمع ما تقول او اعلم ما تقول وقال عمرو بن عبسة لقد كبرت سني وقرب اجلي وليس بحاجة ان اكذب على الله او على رسوله صلى الله عليه وسلم والله لو لم اسمعه منه مرة - [00:34:10](#)

او مرتين او ثلاث حتى عد سبعة ما حدثت به وهو حديث ثابت كما رواه مسلم في صحيح وغيره في هذا عظيمة وكثيرة منها ان توحيد الله وعبادة الله امر ظاهر - [00:34:32](#)

وامر جلي لمن تفكر وتدبر لان هذا الرجل في الجاهلية يقول كنت ارى الناس تجد على شيء يعبدون الارض نعم وان لله دين ولهذا كان يسأل ولم يأت له كتاب - [00:34:59](#)

ولم يتعلم وانما استنتج ذلك بنظره وفكره فيه انه حرص الرجل سؤال والمعرفة معرفة ما يرضي الله وفيه انهم ان كثيرا من العرب يقررون بالبعث وبالجزاء وان لله دين يجزي عليه - [00:35:23](#)

قبل ارسال الرسل من ذكر ذلك في اشعارهم اشعار الجاهلية كما في شعر كعب بن زهيد كذلك غيره انهم يذكرون الجزاء ويذكرون البعث فيقول الذي يمكن البعث طوائف منهم بعضهم - [00:35:49](#)

وفيه شدة الامر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر انه كان في امر شديد يختفي من قومه اول ما بدأ ولهذا جاء في صحيح مسلم وغيره - [00:36:15](#)

بدأت الدم غريبا وسيعود غريبا كما بدأ الاسلام كونه غريب بدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم رجل واحد ثم تبعه ابو بكر ثم بلال ثم علي رضي الله عنه - [00:36:34](#)

هكذا واحد بعد واحد كان الرجل يسهم في اهل بيته او قبيلته فيصبح غريبا بل يصبح مطاردا فليصبح مضطهد وقد يرغم ترك دينه بالقوة وفيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم على يقين من الله - [00:36:51](#)

بان هذا الدين سيظهر وينتصر لهذا قال له لا تستطيع اذهب فاذا سمعت بي قد خرجت فاتني يعلم هذا صلوات الله وسلامه عليه انه سوف يترك مكة وسوف يكون له دولة - [00:37:20](#)

وقوة سلطان ان الانسان لا ينبغي ان يتحمل الشيء الذي لا يستطيعه القي بنفسه في امر قد يكون تكون عاقبته عليه الانسان الذي يدخل في امر من امور الدين وهو لا يتحمل ذلك - [00:37:38](#)

قد يدعوه هذا الى ترك دينه نهائيا لهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل ان يتبعه في على تلك الحال وقال اذهب الى قومك تعبد الله عندهم اذا سمعت فيه قد خرجت فاتني - [00:38:05](#)

الناس يختلفون في هذا من هم اصحاب الهمم العالية الذين لا تنني همهم الكوارث ملومات ومنهم من لا يستطيع ما حدث لبعض الناس كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان - [00:38:25](#)

الناس ينهى عن هذا يقول انت رجل ضعيف اخشى انك ما تستطيع ذلك يوم من الايام اخذ بعض من لا يرضى بذلك فجعل يصيح التوبة اتوب ما اعود لهذا ابد - [00:38:48](#)

من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا ما يجوز المقصود ان الانسان ما ينبغي له ان يوقع نفسه في امر لا يستطيعه ما دام في عافية ثم في هذا ايضا - [00:39:12](#)

الصلوات من اهم امور الدين الاسلامي لهذا بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بدأه بذكر الصلاة بعد التوحيد كما ذكر له عبادة الله قال صل الصلوات الخمس بين له اوقات النهي - [00:39:32](#)

وفيه ان مشابهة الكفار لا تجوز وان كنا لا نعرف ماذا يحدث في هذه الاوقات التي نهينا عن الصلاة فيها انه يقول ان الشيطان الشيطان يطلع مع الشمس فان الشيطان يضع قرنه مع الشمس - [00:39:54](#)

حتى اذا سجد للشمس يكون السجود له هذا المراد من الخلق لا يعرف عن هذا الشيء مع ذلك نهى عن هذا الشيء ففي هذا عن صورة مشابهة ولو لم تقصد - [00:40:26](#)

فقط في الظاهر ينهى المسلم عنها وان لم يقصد الحقيقة والاوقات التي ذكرها هذه خمسة لانها لانه قال اذا صليت الفجر فاقصد عن الصلاة تطلع الشمس وحتى ترتفع في توقيت - [00:40:48](#)

في منظر العين فهذان وقتان احدهما بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس والثاني من طلوعها الى وقت ارتفاعها الى ان ترتفع قليلا ثم الوقت الثالث اذا استقرت الشمس في رأي العين في وسط السمع - [00:41:15](#)

وذكر ان العلة في الوقت الاول انها اذا طلعت يسجد لها الكفار والشيطان يطلع معه حتى يكون سجود الكفار له معلوم ان الذي يصلي لله المسلم اذا صلى لله لا يخطر بباله ذلك - [00:41:45](#)

مع هذا نهي عن الصلاة لئلا تقع المشابهة ولو في اسطورة الظاهرة هذا هو المقصود واما في الوقت الثالث هو وسط النهار اذا وقفت الشمس في رأي العين الشمس ما تدري - [00:42:05](#)

ولكنها في رأي العين ماذا قال اذا وقف ضد الرمح يعني ان الشيء العدل اذا ركزته ما يكون له ظل يقف الظل ادرك من العصر ركعة قبل غروب غروب الشمس فقد ادرك العصر - [00:42:26](#)

ومن ادرك من الفجر ركعة قبل طلوع الشمس فقد ادرك الفجر هذا فيمن فاتته بدون تفريط منه قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا بهيب قال حدثنا قتامة بن موسى عن ايوب بن حصين - [00:42:50](#)

عن ابي علقمة عن يسار مولى ابن عمر قال رأني ابن عمر وانا اصلي بعد طلوع الفجر فقال يا يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن - [00:43:12](#)

هذه الصلاة فقال يبلغ شاهدكم غائبكم لا تصلوا بعد الفجر الا سجدتين المقصود بعد الفجر هنا ليس بعد صلاة الفجر وانما المقصود به بعد طلوع الفجر اذان الصبح لا تجوز الصلاة الا - [00:43:25](#)

ركعتي الفجر فقط يعني السنة التي تؤدي قبل الصلاة يعني ما يتطوع التطوع المطلق هذا يخفى على كثير من الناس كثير من الناس ما يعرف ذلك والحديث ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا - [00:43:46](#)

اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي وجب قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود ومسروق قال نشهد على عائشة رضي الله عنها انها قالت ما من يوم يأتي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:10](#)

الا صلى بعد العصر ركعتين وهذا قد مضى انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبيد الله بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا ابي عن ابن اسحاق عن محمد ابن عمرو ابن عطاء - [00:44:33](#)

مولى عائشة انها حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال صلي بعد العصر السبب هو ممر انه سئل عن الركعتين بعد الظهر حتى صلى العصر - [00:44:51](#)

وقضاهما بعد العصر قضاء وكان صلوات الله وسلامه عليه اذا فعل شيئا يداوم عليه تداوم عليهما واما الوصال معناه ان يصل صوم النهار بصوم الليل يعني لا يأكل شيئا وكان ينهى الصحابة عن ذلك - [00:45:11](#)

اذا قالوا له انت تواصل يا رسول الله. يقول انا لست كهيتكم عند ربي يطعمني ويسقيني يعني انه قد قواه الله جل وعلا وانه قد اختلف في معنى هذا وسيأتي هذا الحديث - [00:45:37](#)

بالصوت فيها للاطعام والسقي حقيقي او امر معنوي والصواب انه معنوي يعني ان ذكر الله والاستئناس به به قربه انه يغنيه عن الطعام والشراب ولا والناس صحابته وان كانوا لهم نصيب من ذلك ولكن لا يصلون - [00:45:58](#)

الى ما يتحلى به الرسول صلى الله عليه وسلم باب الصلاة قبل المغرب يعني هل تجوز لو هل هي سنة قد كره بعض الناس صلاة قبل المغرب الصواب انها يستحب - [00:46:29](#)

قبل صلاة المغرب اذا اذن سيأتي الامر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة جاءت بالامر بها وجاءت انه صلى الله عليه وسلم فعله وفعله صلى ركعتين. نعم قال حدثنا عبيد الله ابن عمر - [00:46:48](#)

قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن الحسين المعلم عن عبدالله بن بريدة عن عبدالله المثني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء - [00:47:14](#)

خشية ان يتخذها الناس سنة هذا الحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الصحيحين كرره ثلاثا صلوا قبل المغرب

ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء - [00:47:34](#)

قول لمن شاء يعني انها ليست لازمة تتعلق بمشبهة الانسان فهذا يدلنا على انها تطوع ولكنها مستحقة واذا دخل الانسان المسجد انه

يتعين عليه ان يركع ركعتين قبل ان يجلس - [00:47:56](#)

بنهي النبي صلى الله عليه وسلم الجلوس قبل اداء الركعتين الا اذا وجد الناس في صلاة اذا وجد الناس في الصلاة يدخل معه ويكفي

ذلك ان الاشتغال في الصلاة مهما كانت يكفي - [00:48:19](#)

عن اداء الركعتين تحية المسجد ففي هذا الحديث الترغيب في صلاة الركعتين قبل المغرب وقد وهو واضح وصريح في ذلك وقد

قال بعض العلماء انه مكروه ان ذلك مكروه واستدل بان السنة - [00:48:40](#)

تعجيل صلاة المغرب ولكن صلاة الركعتين بعد الاذان لا يمنع من تعجيل الصلاة فليس هذا صحيح انها مستحبة اخذا من هذا الحديث

وانها لا تمنع من تعجيل الصلاة صلاة المغرب نعم - [00:49:03](#)

حدثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز قال اخبرنا سعيد بن سليمان قال حدثنا منصور ابن ابي الاسود عن المختار ابن فلفل عن انس ابن

مالك قال صليت الركعتين قبل المغرب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:24](#)

قال قلت لانس اراكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم رأنا فلم يأمرنا ولم ينهنا فهذا نوع ثالث تقدم الامر وهذا تقرير

معروف ان الامر مبلغ من التبشير واقوى - [00:49:42](#)

وسأتي انه فعل ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا تكون انواع السنة كلها ثابتة الصلاة في الركعتين قبل المغرب نعم قال حدثنا

عبد الله بن محمد النفيلي قال حدثنا ابن علي عن الجريري - [00:50:05](#)

قال حدثنا ابن علية عن الجريري عن عبدالله بن بريدة عن عبدالله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذنين

صلاة بين كل اذنين صلاة لمن شاء - [00:50:24](#)

هذا عام في كل الاوقات ولكن ما دام عام يخرج منه ما خصة يخرج منه مثل الفجر صلاة الفجر لانه جاء النهي عن صلاة عن الصلاة

بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر - [00:50:41](#)

عن السنة والمقصود بالاذنين الاذان والاقامة تسمى اذان فهذا مقصوده في الحديث بين كل اذنين صلاة لمن شاء لمن

يشاء وقد يدخل في هذا ما يفعله كثير من الناس - [00:51:01](#)

الجمعة الانسان جالس فاذا اذن الاذان الاخير قاموا يتنفلون قد يدخل في هذا ان كان هذا الاذان الحقيقة قد يكون وقته قصدي ولكن

ما يفعله كثير من الناس انه اذا خرج الامام - [00:51:22](#)

طالما يتنفل هذا منكر منكر من البدع لا يجوز فعلها لانه اذا خرج الامام يجب الاستماع للخطبة ولا يجوز الاشتغال عن ذلك لا بصلاة ولا

بقراءة الا اذا كان الانسان - [00:51:47](#)

دخل في المسجد في هذه الحال يتعين عليه يركع ركعتين خفيفتين يخففهما ويتجوز فيهما حتى يتفرغا لسماع الخطبة ان سماع

الخطبة واجب المقصود ان المقصود بالاذان الاذنين الاذان والاقامة. نعم - [00:52:06](#)

قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي شعيب عن طاووس قال سئل ابن عمر عن الركعتين قبل

المغرب فقال ما رأيت احدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما - [00:52:29](#)

في الركعتين بعد العصر قال ابو داود سمعت يحيى ابن معين يقول هو شعيب يعني وهما شعبة في اسمه يعني ليس ابو ابو شعيب

وانما هو شعيب وهذا لا ينفي ما مضى - [00:52:48](#)

لان ابن عمر يخبر عن علمه قد جاءت حديث عن انس وغيره انهم اذا اذن المغرب السواري يصلون حتى يقول فان والرجل الغريب اذا

دخل المسجد يظن انه قد صلوا لكثرة الناس الذين يصلون ركعتين - [00:53:05](#)

الامر ثابت ولكن في هذا الحديث بن عمر نفى علمه فقط. نعم باب صلاة الضحى صلاة الضحى ورد فيها احاديث كثيرة صلاتها وورد  
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاه - [00:53:27](#)  
وورد في عددها وحكمها انها سنة مرغب فيه وجاء انها تكون ركعتين واربع وست وثمان واثنى عشر - [00:53:50](#)